**الاحتجاج بالقراءات الشاذة على القاعدة النحوية**

مبحث فى علم القراءات الشاذه

إعداد / شيماء رضا سالم سالم

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

**sh\_only\_a@yahoo.com**

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى الاحتجاج بالقراءات الشاذة على القاعدة النحوية**

**الكلمات المفتاحية – النحويه، اسم ، النصب**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة الاحتجاج بالقراءات الشاذة على القاعدة النحوية**

* **.عنوان المقال**

**أولًا: إعمال اسم الفاعل المنون النصب، وذلك كما في قوله تعالى: "كل نفس ذائقةٌ الموتَ"، ونصب الموت، وقرأ الأعمش "ذائقةُ الموتَ" بالنصب، ولا تنوين؛ لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يجوز فيه الإضافة، وتركها، ووجه حذف التنوين مع النصب: التخلص من التقاء الساكنين.**

**ثانيًا: إعمال "أن" المصدرية حملًا على "ما" المصدرية، وذلك في قوله تعالى: {ﯓ ﯔ ﯕ} [البقرة: 233]، قرأ الجمهور بنصب الفعل المضارع "يتم" على "أن" عاملة، وقرئ "أن يتمُّ" برفعه، وهذه قراءة شاذة، نسبها ابن هشام إلى ابن محيصن على أنَّ "أنْ" مهملة؛ حملًا على "ما" المصدرية، والحقيقة أن قراءة ابن محيصن هي "أن تتم الرضاعة" بالتاء، لا بالياء من تم الثلاثي، والفعل مبني للمعلوم، والرضاعة فاعل، أما قراءة "يتم" بالرفع، فقد نسبت إلى مجاهد، وعلى قراء الرفع فهي عند البصريين.**

**وعلى هذه القراءة يكون لفظ {ﮍ} [النساء: 12] مفعولًا أول، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: "ما"، والمراد بالكلالة على هذه القراءة: الوارث، ويصح أن يراد به الميت، والكلالة تكون منصوبة على الحال، والمفعولان محذوفان، والتقدير: يورث وارثًا ماله حال كونه كلالة، أي: ذا كلالة.**

**رابعًا: النصب على الحال في قوله تعالى: {ﭭ ﭮ} [الغاشية: 3]، قرأ اليزيدي، وابن محيصن بنصبهما على الحال -"عَامِلَةً نَاصِبَةً"- من الضمير المستكن في {خَاشِعَةٌ} [الغاشية: 2] ، وقيل: النصب على الذم.**

**خامسًا: نصب المضارع بأن المضمرة في غير المواضع المقررة التي حصرها النحاة في مصادرهم، وذلك في قوله تعالى: {ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ} [الأنبياء: 18]، قرأ عيسى بن عمر بنصب الفعل "يدمغه"، "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغَه" على أنه منصوب بأن مضمرة، وورد هذا في قول العرب: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، خذ اللص قبل أن يأخذك، مره يحفرها، بنصب "تسمع" تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، خذ اللص قبل أن يأخذها، مره يحفرها، بنصب تسمع، ويأخذ، ويحفر، وجاء ذلك في قراءة الحسن: "قل أفغير الله تأمروني أعبدَ" بنصب "أعبد"، وورد ذلك في شعر طرفة بن العبد:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ألا أيا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى** | **\*** | **وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي** |

**إلى غير ذلك من الأمثلة التي توضح قيمة القراءات الشاذة في علم النحو، والتي تثري ثراء واسعًا في هذا العلم العظيم.**

**المراجع والمصادر**

1. **(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)**

**أبو الفتح عثمان بن جني، بتحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1994م**

1. **(مرشد الأعزة في بيان موقف العلماء من القراءات الشاذة)**

**عبد الكريم إبراهيم صالح، دار المحدثين, 2006م**

1. **)إعراب القراءات الشواذ)**

**أبو البقاء العكبري، بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب, 1996م**

1. **(الاختلاف بين القراءات)**

**أحمد البيلي، بيروت، دار الجبل، 1988م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي)**

**محمود أحمد الصغير، بيروت، دار الفكر المعاصر, 1999م**

1. **(كتاب المصاحف)**

**أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية, 1985م**

1. **(مختصر في شواذ القران من كتاب البديع أو القراءات الشاذة)**

**الحسين بن احمد ابن خالويه، دار الهجرة، 1934م**

1. **(القراءات القرآنية في بلاد الشام)**

**حسين عطوان، بيروت، دار الجيل, 1982م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)**

**عبد الفتاح القاضي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1975م**

1. **(اليزيدي القارئ النحوي دراسة نحوية قرآنية)**

**محمد أحمد علي سحلول ، دار الحسين الإسلامية, 1989م.**

1. **(شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل، دراسة نحوية تحليلية)**

**محمد أحمد علي سحلول، دار الطباعة المحمدية, 1993م**

1. **(قراءة أبي السمال العدوي)**

**حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، الجريس، القاهرة, 2000م**

1. **(قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها ومصادرها إحصاؤها)**

**محمد أحمد خاطر، دار الاعتصام, 1990م**